214689 ـ هل يجوز أن يقال : " عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته " عقب كل تلاوة وذكر لله ؟

السؤال

هل يجوز عندما أقرأ القران مثل سورة الإخلاص ، أو الزلزلة ، أو الفاتحة ، أن أقول في نهاية السورة : عدد خلقة ، ورضا نفسه ، وزنة كلماته ، أو حسبي الله ونعم الوكيل ، عدد خلقة ورضا نفسه وزنة عرشة ومداد كلماته . اختصار سؤالي : هل يجوز ذكر المضاعف بعد أي عمل أفعله ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

عن العرباض بن سارية رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ الرَّاشِدِينَ ، تَمَسَّكُوا بِهَا وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ ، فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ) رواه أبو داود (4607) وصححه الألباني في " صحيح أبي داود ".

فأمر صلى الله عليه وسلم بالتمسك بالسنة ، ونهى عن محدثات الأمور والبدعة .

وعن أبي ذر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (ما بقي شيء يقرب من الجنة ويباعد من النار إلا وقد بين لكم) رواه الطبراني في " المعجم الكبير" (1647) وصححه الألباني في "الصحيحة" (1803) .

فبين صلى الله عليه وسلم أنه لم يترك خيراً إلا وأمرنا به ، ولا شراً إلا ونهانا عنه .

ولم يكن من سنته صلى الله عليه وسلم القولية أو الفعلية ، إذا فرغ من قراءة سورة من القرآن قال مثل ذلك ، ولا كان هذا ـ أيضا ـ من فعل أحد من أصحابه ، فعُلم بذلك أن مثل هذا لا يشرع ، بل هو بباب البدع أشبه .

راجع لمزيد الفائدة جواب السؤال رقم : (126934) ، (200089).

والله أعلم .